بنت القريض

للأديب صالح الظالمي

إيسمي لي فأنت سر الوجود ... واسقيني فأنت رمز قصيدي
وأريني سر الطبيعة كيما ... يجلى لدي سر الوجود
واهتفي بي بين الرياض فاني ... شاعر الحقل والربى والورود
وأنا الشاعر الذي رصف الشعر ... فغنت به ركاب البيد
وأنا الشاعر الذي ردد اللحن ... وحيا الطيور بالتغريد
وأنا الشاعر الذي رسم الشعر ... سطوراً على جبين الخلود
وأنا الشاعر المجيد بنظمي ... والمعاني أقود من جنودي

***

إيه (بنت القريض) والليل وافى ... فسليه عن قلبي المعمود
كم به أرمق السماء بطرفي ... فأصوغ النجوم خير عقود
ساهراً أقطع الليالي ولكن ... ليس غير الآلام والتسهيد
لا أنيس لدي غير أماني ... تتراءى لقلبي المكمود
والدجى صامت سوى نفثات ... من فؤاد معذب بالصدود
أو تناجي بين المحبين همساً ... تحت أفق من الظلام البنيد
هدأ الكون فالطبيعة خرساء ... غفت تحت ظله الممدود
لا حوار يعلو ولا الصخب المؤلم ... غير صب قد أخدم الحب نازاً
فغدا شاكياً ولا من سميع ... لشكاة المتيم المعمود

***

إيه بنت القريض قد طلع الفجر ... ووافى بجيشه المحشود
فطوى للظلام رايات ظلم ... خافقات ولف خير بنود
جر جيش النهار للفتح حتى ... ضاقت الأرض من زحام الجنود
واذا بالزهور تبسم للفتح ... انتشاراً مثل الحسان الغيد
واذا بالطيور تهتف بالنصر ... وتعلو انشودة الغريد
طلع الافق بالمسرات فالكون ... طروب مبشر بالسعود

النجف — صالح الظالمي

عودة على رسالة

تحت سماء لبنان

المساواة والحرية مع الرجل

بقلم الآنسة : عواطف البياتي

نشرت مجلة العقيدة الغراء كلمة بعنوان : « تحت سماء لبنان » للأستاذ محسن جمال الدين تحدث عن المرأة المصرية والحركة النسوية العامة ، وها أنا أجيب على الاستاذ في مجلة « البيان » النجفية الغراء .

لقد نشرت في جريدة النهضة الغراء عدد ٣١٨ وتاريخ ٢٥ مايس ١٩٤٩ م مقالا باسمي بعنوان : « المرأة بين الامية والعلم » تحدثت فيه حول اكتساب المرأة الثقافة والعلم وأن لا تخرج عن النظم المنزلية ، ولا تشذ عن طوق التقاليد العامة احتجاجا بما تتمتع به من ثقافة ، وان الثقافة لا تصح أن تكون حجة لمن لا يراعي التقاليد ولكن هناك آخرون يتخذون الثقافة طريقاً الى الوظيفة بل ان الثقافة هي طريق الى النور وطريق الى الوعي وطريق الى الحياة واعجب من ذلك ان نساء سوريا ولبنان ومصر حين يتلقين العلوم لا يجعلن لهن بغية من ورائه غير الحصول على كراسي الوظائف الحكومية ، والآن تريد النسوة الشرقية المساواة والحرية مع الرجل وبهذه المناسبة يؤيد هذا الرأي حضرة الفاضل الاستاذ محسن جمال الدين . ولا أعرف كيف وافقت مجلة العقيدة الغراء على نشر المقال مع العلم ان المجلة المذكورة تكافح مثل هذه الاشياء .

وبهذه المناسبة أود أن أقول ان لكل من الرجل والمرأة واجباً في الحياة يجب أن لا يتجاوزه كل منهما وخاصة المرأة الشرقية وذلك بسبب اضطراباً عظيماً في شئون المجتمع وقد تحدث الاستاذ كاتب المقال عن السيدة أمينة سعيد

في البصرة

- ٧ -

مع الاستاذ محمد حسين اسماعيل

والاستاذ محمد حسين اسماعيل أحد الشباب البصري اللامع والكتاب الذين هم في غنى عن التعريف، والبيان الذي يحاول أن يعطي رأيه بوضوح عن شخصه الكريم يحتفظ له بعشرات المقالات الممتعة التي تقرب عن منزلته الادبية المرموقة بين صفوف كتاب العراق البارزين .

يمتاز الصديق محمد حسين اسماعيل بحس مرهف وعواطف رقيقة وذكاء حاد وذهنية ترصد الحديث ولا تنساه وتلك صفات اضيفت الى ثقافة معتدلة وخبرة طيبة في الادب وفن الادباء ويتميز بصفة خاصة - تحلى بها بعض الادباء أمثاله - انه يجمع بين طيب الحديث وعلو الاسلوب . فتراه عندما تقرأ له مقالا تتخيل انه هو هو في ساعة حديثه .

عرفته قبل إصدارى لمجلة البيان بعدة اعوام كنت في خلالها اقرأ مايكتبه في الصحف بشوق واتتبع ما ينتجه برغبة، ولقد ضمتني واياه عدة مجالس كان معظمها بحضرات علماء البصرة المحترمين فكانت له حيوية يمتاز بها لما يسبغ على المجلس من حديث ماحر ونكت لاذعة وجوار مشفوع بالمنطق والبرهان، وجدله مبني على الاكثر على حب الاستطلاع ومعرفة مقياس الجليس بالنظر لما تكثر في الايام الاخيرة من صور ناتئة والقاب ضخمة خالية من العلم وملتحفة بالدعاوى الفارغة ، وأتذكر ليلة قضيناها بدار العلامة الحكيم وكان جمع من الاخوان ومدعي الفضل فسأل الاستاذ اسماعيل صحفيا هناك عن معنى بيت من الشعر وعن اعرابه فاجاب الزميل الكريم عن اعرابه وكان قد نصب فيه الفاعل وكسر الحال فاجابه الاستاذ اسماعيل على أي لغة يا استاذ كسرت الحال ونصبت الفاعل أجاب على لغة الكوفيين فضحك الجميع .

هذه صورة مقتضبة عن شخصية الصديق الكريم ، الذي يعتز البيان بصداقته كما يفخر بانه من اسرته الكريمة التي نذرت نفسها لخدمة الادب والادباء ودرس المجتمع ونقده .

في غرفة الاستاذ العايش

والاستاذ عبد الرزاق العايش أديب وفنان ومتدين جمع بين هذه النواحي الثلاثة بدون كلفة ولا تذمر، مارس الكتابة زمناً طويلا كان موفقاً فيها على الاكثر ، ولعلك لاتعرف من هو العايش حقاً إلا اذا دخلت غرفة القبول فتزلها وقد ملئت بالصناعة اليدوية والاطارات الكبيرة التي ضمت مختلف الكلمات الخالدة والاقوال المأثورة والآيات الشهيرة من الكتاب المجيد ، وقد كتبت بمختلف الفنون الكتابية وحازت على أنواع من القواعد الخطية المستوفية للفن والمصورة للابداع وهذه كلها بخطه .. والعايش اذا ماوصف بمبدع فليس ذلك باكثر من حقيقته فهو مبدع

الكاتبة المصرية ولا أدرى ما كان يقصد من وراء تلك المقابلة مع الكاتبة المصرية فان لقاءه معها في لبنان والذي يظهر فيه حبه وحنانه ويتكلم في رشاقة السيدة أمينة سعيد وقد وصفها كما يصف المحبون احبابهم بلهجته المبدعة وهم تحت سماء لبنان ويصف الكاتب المحترم بعض امسيات فندق « سكلت » الواقع على البحر وما جرى بينه وبين الكاتبة المصرية .

ويقصد من وراء ذلك تشجيع الحركة النسوية كما سماها

وأنا لا أعلم كيف نشر حضرة الفاضل الاستاذ فاضل الخاقاني صاحب مجلة « العقيدة » المحترم هذه الكلمة مع العلم ان العنوان البارز عليها « تحت سماء لبنان » ماجرى وجرى مع العلم ومما اظن ان المجلة المذكورة تكافح مثل هذه الاشياء وانني أرد الاستاذ محسن جمال الدين وأرجو منه أن يكف عن كتابة مثل هذه الاشياء مع احتراماتي اليه .

هذا والله ولي التوفيق .

عواطف البياتي